

**Dr. RAAFAT  
MOHAMAD  
RACHID MIKATI  
AVOCAT A LA COUR  
TRIPOLI- LEBANON**

**الدكتور  
رأفت محمد رشيد الميقاتي  
محام بالاستئناف  
طرابلس - لبنان  
12r13**

## اشطب قيودك من دفاتر مذهبي



قصيدة : الدكتور رأفت محمد رشيد الميقاتي

توصيفاً لبدعة سماح وزارة الداخلية للمواطنين بشطب قيدهم الطائفي من سجلات النفوس مع بقائهم في الدين الذي ينتمون إليه ثم زعمهم بأنهم لا ينتمون إلى أية طائفة ليتمكنوا من الزواج اللاديني المسمى مدنياً ، وبعد اعداد دراسة قانونية تثبت بطلان هذا الاجراء وارسالها للرؤساء الثلاثة ولوزير الداخلية ، خاطبت المتلاعب بدينه قائلاً:

- |                                  |                                |    |
|----------------------------------|--------------------------------|----|
| واعبثَ بدينك لاهياً في الملعب    | أشطبُ قيودك من دفاتر مذهبي     | 1  |
| قل للوزارة "لست بالمتعصب"        | وانقضُ عرى الاسلام هياً مسرعاً | 2  |
| لا دين لي .. إلا الهوى هو مركبي  | أو لستُ حراً أن أعيش معلماً    | 3  |
| أو لستُ حراً في الزواج بزيب      | أو لستُ حراً في اختيار عقيدتي  | 4  |
| فيه السياحة .. لا تُعادوا مشربي" | أو لستُ في لبنان في البلد الذي | 5  |
| دينُ الاله كرامتُ فتأذب          | مهلاً رويدك يا جُوَيْهَلُ إنما | 6  |
| أعلن خروجك لا تكن كالثعلب        | إن رُمّت ديناً غير دين إلهنا   | 7  |
| فعلام تبقى في الديانة ؟ واهرب    | أو كنت حقاً قد أردت تحرراً     | 8  |
| وبقيتُ في ديني ولما أشطب         | من قال إنني قد شطبتُ ديانتني   | 9  |
| صالح إلهك .. ثم لا تتذبذب        | هو واهم .. هو خادع .. هو تائه  | 10 |
| وبدين كل الأنبياء لم ترغب        | إن كنت تزعمُ أن ربك ظالم       | 11 |
| وبغير هدم الدين لما تُطرب        | إن كنت تزعمُ أن حقك ضائع       | 12 |
| وشريعة فاقراً .. فهذا مطلبي      | فاعلم بأنك جاهلٌ بعقيدة        | 13 |
| وبغير ليلى .. لست أنت بمعجب      | أو لستُ ترغبُ أن تعيش سعادة    | 14 |

فهي الجمالُ الحرُّ لما يُقرب  
 ولغير ليلى لست أنت بخاطب  
 من خالق ليلى بهذا الكوكب ؟  
 بتعفف .. لا لم يقل بترهب  
 لم يشهد التاريخ أيُّ معقب  
 أنستك ربك بالهوى المتغلب  
 في عالم التشريع .. كان تعجبي  
 والإثم مندوبٌ فلست بمذنب  
 في عقد تزويج وغير محبب  
 جرب حظوظك والدياثة جرب  
 من غير كأس تمدن لم نشرب  
 دع عنك شرع إلها وتجاوب  
 للعدل دوماً بالزواج مرحب  
 لا كاهناً بالاعتراف مرهبي "  
 هذي الكهانة ليس تعرف مذهبي  
 أن صدقت بالإصر كلُّ الخُطب  
 أنصف رويدك لا تكن كالحاطب  
 فيها التحرر لست بالمتعذب  
 لا هجر فيها .. والحببية عاتب  
 أمسك بمعروف وبكراً لأعب  
 والصلح أدبر أن يكون بمأرب  
 لقرار قاضٍ أو تفسح راهب  
 راجعتها بالقول لا تتشرب  
 جاز التراجع .. منه لا تتعجب  
 حق الطلاق .. فذاك حق المطلب  
 خلعا فأبرم ذاك حق الراغب  
 أخرى فعدد ذاك حق الطالب  
 " إن تنكح الأخرى طلقت " فأوجب "  
 دين سماوي فلا تستغرب  
 هذا المعجل من دليلي فاسكب  
 غراء فاسبح في الفضاء الأرحب  
 فالحق سريعاً بالرقى وواكب  
 فاتبع كتاب الله لا تتنكب  
 في المتحف الوطني أرشف واغرب

وبدون ليلى لست ترضى عيشة  
 ولشعرها البسام كنت أسيره  
 أسألت نفسك يا لبيب للحظة  
 هو باري هو حاكم هو أمر  
 شرع الشرائع للأنام بحكمة  
 أو قد جننت إذا رأيت حبيبة  
 زور وبهتان كذاك تخلف  
 فالحل أضحي بالفسوق محرماً  
 " والدين لغو لا لزوم لذكره  
 فالركن حب والهوى هو شرطه  
 ما أروع الأعراس دون ديانت  
 واستنشق النسومات من أهوائنا  
 في عقدنا أنس تراه بكاتب  
 لا شيخ فينا قد تقطب وجهه  
 مهلاً خلطتم دين ربي بالهوى  
 إن كنت قد خاصمت شرع كنيست  
 لا تقذف الإسلام غلاً حاقداً  
 فشريعة الرحمن عدل كلها  
 فيها التوؤد والوفاء لزوجته  
 إن كنت قد وافقت عيشاً طيباً  
 أما إذا هرب الوفاق تباعداً  
 سرح بمعروف ولست بحاجة  
 وإذا أردت تداركاً لمصيبة  
 وإذا أراد رجعةً بتعاقد  
 وإذا أرادت زوجةً تفويضها  
 وإذا تراضى كل زوج منهم  
 وإذا أحب الزوج عشرة زوجة  
 ولزوجة حق اشتراط تفرد  
 ومسلم حق الزواج بمن لها  
 هذا مثال من حجاجي عابر  
 رأيت أرحب من فضاء شريعة  
 عجز العلم أن يداني ديننا  
 سقط القناع عن الضلال مؤلياً  
 أما " زواجهم بزعم " تمدن "